

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[17] [...] - قال في الصحاح: كفاه مؤنثه كفاية وكفاك الشئ يكفيك واكتفيت به واستكفيته الشئ فكفايته (1)، وهذا رجل كافيك من رجل ورجلان كافيأك من رجلين ورجال كافيوك من رجال (2). وفي عدة نسخ كافو تكما بالتاء المثناة من فوق بعد الواو على وزن التابوت، وهو فاعول من الكفت بمعنى الجمع والقبض والضبط. يقال كفت الراعي مواشيه كفتا أي جمعها وضم بعضها إلى بعض ومنه في الحديث: اكفتوا صبيانكم بالليل. أي ضموا اليكم عند انتشار الظلام. وكل ما ضمته إلى شئ فقد كفته. وفي رواية لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء واللهم اكفته اليك أي اقبضه. والارض تكفت (عند انتشار الظلام) (3) الناس أحياءا وأمواتا وهي كفاتهم أي تجمعهم قال عزمي قائل " ألم نجعل الارض كفاتا أحياءا وأمواتا (4) " والكفت أيضا السوق الشديد. ورجل كفت أي سريع شديد. وفي الحديث حيب الي النساء والطيب ورزقت الكفيت. قال ابن الاثير: أي ما اكفت به معيشتي يعني أضمها وأصلحها (5). لا فعلوه من الكوفة كما قد يتوهم يقال: تكوف القوم أي أستداروا وأنه لفي كوفان أي في حرز ومنعة. وفي النهاية الاثيرية في حديث سعد: لما أراد أن يبني الكوفة قال: تكوفوا في هذا الموضع، أي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة، وقيل: كان اسمها قديما

_____ (1) في المصدر: فكفانيه (2) الصحاح: 6 / 2475

_____ (3) الزيادة من " س " . (4) المرسلات: 25 / 5 نهاية بن الاثير: 4 / 184 (*)
